American Association of Teachers of Arabic

خطاب ترشيح لجائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية

29 شوال 1444 الموافق 19أيار/مايو 2023

سعادة رئيس مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية وأعضائه والقائمين عليه وأعضاء لجنة الجائزة الموقّرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

فيسرني ويسعدني أن أتقدم باسمي ونيابة عن الرابطة الأمريكية لأساتذة اللغة العربية بترشيح الأستاذ الدكتور محمد طالب الحوري لجائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية لعام 2023م، لفرع تعليم اللغة العربية وتعلّمها.

لقد أبلى الأستاذ الدكتور الحوري أثناء مسيرته العلمية والعملية الحافلة بلاء حسنًا؛ إذ أبدى التزامًا استثنائيًا وتفانيًا منقطع النظير لنشر اللغة العربية تعليمًا وتعلّمًا وبحثًا وإشرافًا على تأهيل جيل من متعلمي ومعلمي وباحثي اللغة العربية. فمنذ تخرجه في جامعة جورجتاون في واشنطن في تخصص علوم اللغة العربية التطبيقية حتى يومنا هذا، يجده القاصي والداني لا يألو جهدًا في خدمة العربية سواء في تدريسه للغة العربية وموادها التخصصية المختلفة أم تقديمه للمبادرات والأنشطة الأكاديمية العديدة في تطوير برامج تعليم اللغة العربية وتأهيل معلميها وتدريبهم فضلًا عن أنه لا يدّخر جهدًا في نشر البحوث العلمية التي تعنى بتوظيف وسائل وتقنيات التعليم الحديثة المبتكرة في تعليم العربية ضمن أطر نظرية لغوية وتعليمية للناطقين بلغات أخرى. ومن الجدير بالذكر أن إسهاماته الفريدة والكثيرة في هذه المجالات–التي أفاد منها الكثيرون من طلاب وزملاء وبرامج وأقسام–لا تنحصر في الولايات المتحدة فحسب وإنما تمتد إلى الدول الأخرى.

بدأ الأستاذ الدكتور الحوري مسيرته العملية في التسعينيات من القرن المنصرم بتعليم العربية في سياقات مختلفة واشتغل بها في مجالات متعددة؛ فعمل معيدًا ومدرسًا في جامعة جورجتاون، ثم محاضرًا في الجامعة الأمريكية بواشنطن، ومديرًا ومدرّبًا لمعلمي مدرسة الهدى (بأقسامها المختلفة الابتدائية والإعدادية والثانوية) ومطوّرًا لسلسة تعليم العربية للأطفال والناشئين، ومدرّسًا في معاهد مختلفة في منطقة واشنطن الكبرى، ومقوّمًا لمواد ومصادر تعليمية تهدف إلى تطوير المهارات اللغوية المختلفة عن بعد. كما عمل مطوّرًا لاختباري الكفاءة اللغوية لفهم المقروء وفهم المسموع في مركز اللغويات التطبيقية بواشنطن. بعد ذلك، انتقل إلى أوكلاهوما عام 2001 ليعمل في جامعة أوكلاهوما أستاذًا مساعدًا فمشاركًا (حيث شغل أستاذ كرسي كونوكو–فيليبس للغة العربية والأدب والثقافة) في قسمي اللغات الحديثة والدراسات الدولية حتى عام 2010م قبل انتقاله الأخير إلى جامعة ميشيغان ليعمل أستاذًا مشاركًا فأستاذًا، ويشغل منصب

أستاذ علوم اللغة العربية واكتساب اللغة العربية لغةً ثانية في قسم دراسات الشرق الأوسط. بالإضافة إلى تعليمه متعلمي العربية في الدراسات الدنيا، درّس مواد تخصصية وحلقات بحث للمتقدمين في الدراسات الدنيا وطلبة الدراسات العليا. منها: علما النحو والدلالة، وعلما الصرف والصوتيات، وعلم اللغة العربية التاريخي واللهجات، والترجمة بين النظرية والتطبيق، وقواعد اللغة العربية التعليمية، وتصميم مناهج اللغة العربية، واكتساب اللغة العربية لغةً ثانية، وطرق تعليم اللغة العربية لغةً أجنبية.

نظّم الأستاذ الدكتور الحوري العديد من ورشات العمل (عن قرب وعن بعد)، والندوات، والمؤتمرات الدولية حول تعلم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها وأبناء المهاجرين. تركز هذه المنصات الأكاديمية على التعريف بأحدث الأساليب العلمية والتقنيات التعليمية والمعايير الحرفية وتوظيفها في تعلم اللغة العربية وتعليمها، وتقويم مناهجها التعليمية، وتطوير اختبارات الكفاءة اللغوية، وعلم اكتساب اللغة العربية لغةً ثانية من قبل ناطقين بلغات أخرى كالإنجليزية والفرنسية والإسبانية والصينية واليابانية والروسية، وذلك ضمن أطر علمية نظرية وتعليمية وإجرائية. وهو المنظم العام لمؤتمر جامعة ميشيغان الدولي ذائع الصيت الذي يعنى بتقديم مختلف بحوث اللغة العربية التطبيقية ومناقشتها والذي يعقده منفردًا مرة كل سنتين منذ 2016م.

وكان للأستاذ الدكتور الحوري كذلكم دور أساسي في الكثير من برامج اللغة العربية تأسيسًا وتطويرًا وتقوية. فبعد أن طوّر برنامج اللغة العربية في الجامعة الأمريكية بواشنطن (1997–2001م)، أسهم في تأسيس برنامج جامعة ميريلاند بكولج بارك للغة العربية (2002–2003م). ثم أسس برنامج اللغة العربية في جامعة أوكلاهوما وأسهم كذلك في تأسيس برنامج دراسات الشرق الأوسط في الجامعة نفسها وعيّن مديرًا لهما (2001–2010). فيما بعد، حصل على منحة لتأسيس برنامج فلاغشب للغة العربية في جامعة أوكلاهوما ونجح بذلك وحقق البرنامج نجاحاً باهرًا تحت إدارته (2008–2010) إلى أن انتقل للعمل في جامعة ميشيغان بآن آربور. في جامعة ميشيغان عيّن مشرفًا على طلبة الدراسات الدنيا (2013–2020) بالإضافة إلى طلبة الدراسات العليا للغة العربية. وقد قام بتقوية برنامجي الجامعة (الماجستير في العربية لأغراض احترافية والماجستير في تعليم العربية للناطقين بغيرها) وعيّن مديرًا لهما منذ 2014 ومازال على رأس عمله إلى الآن. كما قام بتطوير برنامج الدكتوراه للغويات العربية، في تخصص علوم اللغويات العربية التطبيقية واكتساب اللغة العربية لغةً ثانية، وأشرف على طلبة دراسات الدكتوراه والماجستير وتخرج تحت إشرافه أكثر من أربعين طالبًا وطالبة.

ولا يخفى على أحد من المتخصصين والباحثين ما للأستاذ الدكتور الحوري من مكانة علمية مرموقة ودور قيادي وريادي في الأوساط الأكاديمية الدولية المتخصصة في تعليم اللغة العربية وتعلمها والمجالات الأخرى ذات الصلة بعلوم اللغويات العربية التطبيقية نظرًا لسجله الحافل بالمنجزات المتمثلة بالأبحاث والمؤلفات العلمية الرصينة المنشورة والمؤلفات التعليمية الأخرى؛ إذ صدر له قرابة الثمانين عملًا تأليفًا وتحقيقًا ودراسةً. وتحتل مؤلفاته المتميّزة مركز الريادة والصدارة كمًّا ونوعًا في العقود الثلاثة الأخيرة؛ فقد ألّف منفردًا سبعة كتب صدر ستة منها عن دور نشر مرموقة مثل دار جامعة جورجتاون، ودار جامعة ييل، وبلاك–ويل، وراوتلدج، كما ألّف بالاشتراك كتابا تعليميًّا صدر عن ناشيونال أوديو فيجوال، وحرّر بالاشتراك مجلدين صدرا عن جون بنجامينز. إلى ذلك حرّر بالاشتراك ومنفردًا الأعداد 1–20 الصادرة عن *مجلة اللغويات التراثية العربية* وحرّر منفردًا الأعداد 49–56 الصادرة عن مجلة *العربية*. كما أجرى منفردًا وبالاشتراك العديد من الدراسات المهمة على تعليم اللغة العربية وتعلمها وقد صدرت عن مجلات ووقائع مؤتمرات مرموقة ومحكَّمة. وألّف كذلك

سبعة فصول في كتب متخصصة في أهمية اللغويات العربية التطبيقية، ودور الدوران والنقل من اللغة الأم، ومستقبل دراسات اكتساب اللغة العربية لغةً ثانية، والمعايير الاحترافية لمعلمي اللغة العربية، واكتساب اللغة العربية لغةً ثانية، والإعاقة اللغوية صدرت كلها عن دور نشر أكاديمية مرموقة مثل دار نشر جامعة كمبردج، وبريل، وراوتلدج. وشارك في العشرات من المؤتمرات والندوات والمنصات الأكاديمية تقديمًا ومناقشة وألقى العديد من المحاضرات الأكاديمية التي دعي إليها ونظم الكثير من ورشات العمل عن بعد وعن قرب.

وقد أثرت أبحاثه تأثيرًا كبيرًا على مدى فهمنا لعملية تعلم اللغة العربية وعواملها الداخلة فيها وتعليمها للناطقين بغيرها بحيث يتعذر على أي باحث إجراء بحوث في هذا المجال دون سابق إلمام واطلاع على بحوثه وأعماله. وهو إلى ذلك مرجعية علمية معروفة في تخصص اللسانيات العربية يطلب إليه تحكيم البحوث قبل نشرها وتقويم برامج اللغة بغية تقويمها. ولعل خير دليل على أدائه الأكاديمي المتميز عدد الجوائز المرموقة التي نالها. منها: جائزة معهد الشرق الأوسط بواشنطن للإنجاز المتميّز في التعليم (1997–2001م)، وجائزة الجامعة الأمريكية بواشنطن لأفضل محاضر في السنة (1999–2000م)، وجائزة كتاب الرابطة الأمريكية لأساتذة اللغة العربية (2019م)، وجائزة كلية الدراسات العليا بجامعة ميشيغان للإشراف على طلبة شهادة الماجستير (2020)، وجائزة ميشيغان للعلوم الإنسانية (2021). كما حصل على منح بحثية تنافسية كل عام تقريبًا منذ 2001م يبلغ مجموعها أكثر من مليوني دولار.

إن جهود الأستاذ الدكتور الحوري المتميزة في خدمة اللغة العربية من خلال نشرها، وتعزيز أهمية تعلمها، وتطوير وسائل تعليمها وتقنياتها، وإجراء البحوث التي تتعلق بعملية تعلمها وعواملها وطرق تعليمها الناجعة هي بحق جهود نادرة ذات تأثيرات بعيدة المدى. من خلال هذه الجهود تمكن الأستاذ الدكتور الحوري من تنظيم الكثير من ورشات العمل (عن قرب وعن بعد) حول تعليم اللغة العربية وتعلمها، والإشراف على عدد كبير من طلبة الدراسات العليا في اللغويات العربية التطبيقية، والمشاركة في العديد من الندوات والمؤتمرات تقديمًا وإعدادًا وتنظيمًا. إلى ذلك يعد الأستاذ الدكتور الحوري عضوًا ناشطًا في منظمة الرابطة الأمريكية لأساتذة اللغة العربية (منذ 1993) حيث أسهم فيها إسهامًا كبيرًا وشغل فيها مناصب عدّة. انتخب عضوًا في مجلسها التنفيذي (2010–2013) ثم رئيسًا للمنظمة (2015–2016) ثم عيّن مديرها التنفيذي (2020م إلى الآن). وكان له دوره القيادي الفاعل في إعادة تنشيط المنظمة بتجديد أنشطتها وفعّالياتها، وتوسيع عضويتها، وتفعيل أهدافها في نشر اللغة العربية وتقديم الدعم وتوفير الخدمات لمتعلميها ومعلميها محليًّا وعالميًّا. ولعل من أهم وأبرز إسهاماته للمنظمة هو دوره رئيسًا لتحرير مجلتها (العربية) التي كانت ولاتزال المجلة الرائدة في نشر الدراسات والأبحاث الرصينة المحكَّمة المتخصصة في تعليم اللغة العربية وتعلمها واللسانيات العربية في الغرب وخارجه. ونظرًا لأنه يشغل منصب رئيس تحرير المجلة منذ 2016م فإن الأستاذ الدكتور الحوري يكون بذلك أطول المحررين خدمة للمجلة منذ تأسيسها منذ أكثر من نصف قرن.

الأستاذ الدكتور الحوري بحق فارس من فرسان العربية قلّ نظيره. لا تفتر همته عن نشر اللغة العربية تعلمًا وتعليمًا، داخل الجامعات وخارجها محليًّا ودوليًّا، وبحثًا وتحقيقًا في تعليمها وتعلمها. وهو من أكثر المروّجين والناشرين في العالم لمعارف اللغويات العربية التطبيقية بشكل عام وتعليم اللغة العربية وتعلمها بشكل خاص. إسهاماته العلمية والتعليمية في هذا المجال كثيرة جمة سواء من خلال مبادراته الأكاديمية وبحوثه العلمية أم مناصبه القيادية التي شغلها. تجسد إنجازاته المتميّزة والفريدة مسيرة العالم والأستاذ الدؤوب الذي

استطاع تغيير مسار تعليم اللغة العربية وتعلمها في الجامعات في أمريكا وخارجها، وأثّر بإيجابية في جيل كامل من الطلبة والباحثين في تخصص تعليم اللغة العربية وتعلمها.

لذلك، ونظرًا لمهاراته البحثية المتميزة، وخبرته العلمية والعملية الفريدة، وسعة علمه واطلاعه في اللسانيات وعلوم اللغة العربية، وإسهاماته المؤثرة العديدة تعليمًا وبحثًا وتحقيقًا، وتفانيه في خدمة العربية ومعلميها ومتعلميها محليًّا ودوليًّا، فإنه ليسعدني ويشرفني ترشيح الأستاذ الدكتور محمد الحوري لجائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية وذلك نيابة عن الرابطة الأمريكية لأساتذة اللغة العربية ودون أي تحفظ أو أدنى تردد.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

د. عبد الكريم سيد رمضان

Abdulkareem Said Ramadan

aramadan@gettysburg.edu

أستاذ مشارك للغة العربية

مدير برنامج دراسات الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية

المدير المساعد لبرنامج اللغة العربية في كلية مدلبري

كلية جيتيسبرج- الولايات المتحدة

رئيس الرابطة الأمريكية لأساتذة اللغة العربية